



مجلة دراسات محاسبية و مالية _ المجلد السابع _ العدد ٢٠ _ الفصل الثالث _ لسنة ٢٠١٢
(أثر التمويل الطويل الإجل في صافي الربح : دراسة تحليلية لعينة من
المصارف العراقية))

((أثر التمويل الطويل الإجل في صافي الربح : دراسة تحليلية لعينة من المصارف العراقية))

م.م. علي شاكر محمود جامعة بغداد المعهد العالي للدراسات المحاسبية و المالية	م.د. عبد الناصر علك حافظ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي	السيد حسين وليد حسين وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
---	--	--

المستخلص :

يهدف هذا البحث ألى تحديد طبيعة أثر التمويل طويل الإجل بصافي الربح الذي تحصل عليه المنظمات من مجموعة متنوعة لمصادر التمويل ، والتي تتيح للمنظمة أن تختار من بينها لتمويل عملياتها ، إذ تعد من الضروريات الأساسية لتعظيم صافي الربح الذي تحصل عليه . وعلى الرغم من هذه الإهمية إلا أن هناك قصوراً واضحاً لدى العديد من المنظمات العراقية في دراسة أثر العلاقة بين هذين المتغيرين وهنا تتجلى مشكلة البحث . وقد تم الحصول على بيانات البحث من خلال الدليل السنوي لسوق العراق للاوراق المالية ، اذ تم اختيار بيانات عينة من المصارف العراقية والبالغ عددها (٥) مصارف ولفتره من (٢٠٠٤-٢٠٠٧) ، وقد اكدت معظم نتائج التحليل بأن هناك علاقة عكسية بين التمويل طويل الاجل وبين صافي الربح ، وعليه فقد أستنتج بأن مصادر التمويل طويلة الإجل هي أقل ربحية من مصادر التمويل الأخرى ، ولذلك أوصى البحث بضرورة قيام المنظمات بالموازنة بين مصادر التمويل المختلفة ودراسة ايجابيات وسلبيات كل مصدر قبل اختيار مصادرتمويلها.



Abstract :

The research aims to determine the nature of the effect of long . term finance with Net profit which get by the organization from a grubs of finance sources which the organization can choose among them to funding its operations it is one of the basic necessities Net income . Despite this importance , however there is a distinct lack of many Iraqi organizations in the study of the relationship effect of between these two variables and this the reaserch problem .

The data of research were obtained the annual guide of Iraqi market for securities where a data of sample of Iraqi Banks was selected which were five banks from 2004 to 2007 , most of the analysis results confirmed that there is an inverse relationship between the long-term finance and Net profit so the researcher concluded that the sources of the long-term finance is less profitability than other sources of funding and the researcher recommended with the necessity of organizations to balance between different funding sources and to study the positives and negative of each source before choosing their sources of funding.

المقدمة :

من الشائع أن هناك مصادر عديدة للتمويل تحاول المنظمة من خلالها الحصول على الأموال التي تقوم بأستخدامها في تمويل عملياتها المختلفة ، أن بعض من هذه المصادر هي مصادر تمويل قصيرة الإجل أي تكون مدتها أقل من السنة الواحدة ، أما مصادر التمويل الإخرى فقد تكون متوسطة أو طويلة الإجل ، وعليه تحاول المنظمة المفاضلة بين هذه المصادر المتنوعة على أساس مجموعة من المقاييس ، ومن أهم هذه المقاييس هي المخاطرة والكلفة والربحية ، لذا سنحاول في هذا البحث التعرف على أثر العلاقة بين مصادر التمويل طويلة الإجل وصافي الربح الذي تحصل ع ليه المنظمة ، أذ تحاول جميع المنظمات تقريباً توسيع مقدار الإرباح التي تحصل عليها ، لكي تكون قادرة على البقاء والنمو وبالتالي الإستمرار في العمل . ويقسم البحث ألى أربعة مباحث ، المبحث الأول يتضمن منهجية البحث ، أما المبحث الثاني فسيتناول بعض المواضيع ذات ال علاقة بالتمويل طويل الإجل



وصافي الربح ، في حين سيركز المبحث الثالث على الجانب العملي ، واخيراً يتضمن المبحث الرابع أهم الإستنتاجات والتوصيات التي توصل إليها البحث .

((المبحث الأول : منهجية البحث))

أ: مشكلة البحث : تعد عملية التمويل واحده من أهم الأنشطة التي تقوم بها المنظمة ، وأيضاً أحد الوظائف المالية المهمة فيها ، والتي تساهم إلى حد كبير في مد منظمات الأعمال بالإموال اللازمة لإنجاز أنشطتها الضرورية ، ولعل التمويل طويل الإجل له خصوصيةً ، كونه أحد مصادر التمويل ذات المخاطر المنخفضة ، ولعل صافي الأرباح التي تحصل عليها المنظمة تعد واحدةً من أهم الأهداف التي تسعى إليها المنظمة والتي تتعكس بدرجةً كبيرةً على نجاح المنظمة وقدرتها على البقاء والإستمرار في العمل ، وعلية تكمن مشكلة البحث في أغفال أثر التمويل طويل الإجل على صافي الأرباح في العديد من المصارف العراقية . ويمكن تلخيص مشكلة البحث بالتساؤلات الآتية :-

١. ما هو مستوى أهتمام العينة قيد البحث بالتمويل طويل الإجل ؟

٢. هل يوجد وعي كافي لدى الإدارة بأثرالتمويل طويل الإجل على الأرباح التي تحصل عليها المنظمات ؟

٣. هل يساهم التمويل طويل الإجل بشكل ايجابي أو سلبي في أرباح المنظمات؟

ب: أهمية البحث : تبرز أهمية البحث من خلال دراسة أثر العلاقة بين التمويل طويل الإجل والذي يعد واحد من أهم مصادر التمويل ، والتي تحاول العديد من المنظمات الإعتماد عليه في تمويل أنشطتها وعملياتها المختلفة ، هذا من ناحية . و صافي الربح الذي يعد واحد من أهم الأهداف التي تسعى العديد من المنظمات الى تحقيقه ، إذ يعد آخر مصدر من مصادر التمويل المهمه ، حيث تعتمد عليه المنظمة في تمويل عملياتها المختلفة من ناحية اخرى . وعليه يحاول البحث تقديم مجموعة من الإستنتاجات والتوصيات التي من شأنها تعزز المعرفة العلمية في هذا المجال .

ج : أهداف البحث : يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية :-

١. التعرف على مدى أعتتماد المصارف عينة البحث على التمويل طويل الإجل في تمويل

أنشطتها وعملياتها المختلفة .



مجلة دراسات محاسبية و مالية _ المجلد السابع _ العدد ٢٠ _ الفصل الثالث _ لسنة ٢٠١٢
(أثر التمويل طويل الإجل في صافي الربح : دراسة تحليلية لعينة من
المصارف العراقية))

٢. تحديد مدى العلاقة والتأثير بين التمويل طويل الإجل وصافي الإرباح للمنظمات.

د : **فرضية البحث** : ينطلق البحث من فرضية أساسية تنص على أن هناك علاقة عكسية بين التمويل طويل الإجل ومقدار الإرباح التي من الممكن أن تحصل عليها المنظمة.

هـ : **عينة البحث** : تم اختيار عينة البحث بطريقة العينة العشوائية البسيطة والمتمثلة بعدد من المصارف العراقية وهي :-

١. مصرف بغداد

٢. مصرف الشرق الاوسط العراقي للاستثمار

٣. مصرف الائتمان العراقي

٤. مصرف سومر التجاري

٥. مصرف بابل

و : **أدوات البحث** :

١. أداة جمع البيانات : تم الحصول على بيانات البحث من خلال الدليل السنوي لسوق العراق للاوراق المالية لسنة ٢٠٠٨ وللفترة من ٢٠٠٤-٢٠٠٧.

٢. أداة تحليل البيانات : تم استخدام برنامج (Excel) في ادخال وتحليل بيانات و اظهار النتائج للبحث.

ح : **الحدود الزمانية و المكانية** :

١- الحدود الزمانية : امتدت المدة الزمنية للبحث من (٢٠٠٤ الى ٢٠٠٧).

٢- الحدود المكانية : اختير القطاع المصرفي كميدان للتطبيق ، إذ اختيرت بيانات عدد من المصارف في الجانب التطبيقي ، والمذكورة اعلاه في عينة البحث.



المبحث الثاني: ((الأطار النظري))

أولاً : التمويل طويل الإجل :

أ: مفهوم التمويل طويل الإجل : يتم الحصول على التمويل طويل الإجل من أسواق رأس المال ، وذلك من خلال الإقتراض طويل الإجل و إصدار السندات والإسهم العادية والممتازة واحتجاز الإرباح ، وتقسم مصادر التمويل طويل الإجل ألى مصادر تمويل بالدين وتشمل الإقتراض طويل الإجل وإصدار السندات ، ومصادر التمويل بالملكية وتشمل إصدار الإسهم العادية واحتجاز الارباح ، أما الأسهم الممتازة فأنها تعد مصدر هجين أي أنه مزيج من أموال الدين والملكية (الشديفات ، ٢٠٠١ : ٥٧).

ب: أشكال التمويل طويل الإجل: يمكن تحديد أهم الإشكال التي من الممكن أن تعتمد عليها المنظمة في الحصول على مصادر التمويل طويلة الإجل بالإتي :-

١: القروض طويلة الإجل : وهي القروض (النقدية) التي تحصل عليها المنظمة من المصارف أو شركات التأمين أو غير ذلك لمدة تتراوح بين (٥-٣٠) سنة ، وتلتزم المنظمة بدفع فائدة دورية ودفع اقساط القرض في مواعيد محددة ، ويمكن تحديد أهم مميزات القروض الطويلة الإجل بالإتي (الشماع ، ١٩٩٢ : ٦٠٨) :-

- كبيرة الحجم ومستقرة.
- فائدتها ثابتة ومستقرة .
- تستخدم لتمويل مشاريع طويلة الإجل أو موجودات ثابتة.

ويمكن حساب كلفة القروض طويلة الإجل من خلال المعادلة الآتية :-

كلفة القروض طويلة الإجل = معدل الفائدة * (١ - معدل الضريبة)(١)

٢: الإسهم الممتازة : تحمل هذه الإسهم عادة مقسوم ارباح محدد على شكل نسبة مئوية من القيمة الاسمية للسهم أو مبلغ ثابت لكل سنة، وتجمع الإ سهم الممتازة بين مزايا الإسهم العادية وبيم مزايا أدوات المديونية (السندات) ويمكن تحديد أهم خصائص الأسهم الممتازة بالإتي (النعيمي و الخرشة ، ٢٠٠٧ : ١٥٩-١٦١) :-



- الاسبقية في الاصول والارباح.
- امكانية تجميع الإرباح وتراكمها.
- حق التحول الى الإسهام العادية .
- ذات قيمة اسمية ثابتة .

ويمكن حساب كلفة للإسهام الممتازة من خلال المعادلة الآتية :-

مقسوم الربح للسهم الواحد

$$\text{كلفة الإسهام الممتازة} = \frac{\text{مقسوم الربح للسهم الواحد}}{\text{..... (٢)}}$$

سعر بيع السهم الممتاز - كلفة الإصدار

٣: الإسهام العادية : هي الإسهام التي لا تمتلك أي تفضيلات لها أسبقيات خاصة ، سواء في دفع مقسوم الإرباح أو في حالة الإفلاس أوالتصفية ، وتمثل الإسهام العادية مصالح المالكين في المنظمة، كما أنها تعد هدف أساسي للمنظمة بتعظيم قيمتها في سوق الاوراق المالية .

ويمكن تحديد أهم أنواع الإسهام العادية بالآتي (العامري ، ٢٠١٠ : ٤٧٣-٤٧٥) :-

- الإسهام المدافعة : هي الإسهام التي يتوقع بقاء أسعارها مستقرة وأمينة ومتزايدة خلال الركود الاقتصادي وتدهور الأعمال أو خلال التقلبات الحادة لإسواق المال.
- الإسهام الدورية : وهي الإسهام التي يرتبط مستوى أرباحها وأسعارها تماماً مع الحالة الاقتصادية العامة.
- أسهم المضاربة : تشتري أسهم المضاربة على أمل تزايد أسعارها مستقبلاً .
- الإسهام الناجحة أو الربحة : تعود هذه الإسهام لشركات توصف بأنها شركات كبيرة وقديمة ومعروفة .
- أسهم الدخل : يسعى بعض المستثمرين إلى شراء أسهم الدخل بهدف الحصول على المقسوم النقدي من الإرباح.
- أسهم النمو : تعد أسهم النمو واحدةً من الإستثمارات الشائعة والمألوفة لدى العديد من الأفراد والشركات أيضاً.



ويمكن حساب كلفة التمويل بالإسهم العادية من خلال المعادلة الآتية :-

الإرباح الموزعة

$$\text{كلفة الإسهم العادية} = \frac{\text{معدل النمو في السهم}}{\text{سعر الشراء}} + \dots (٣)$$

٤: **السندات** : وثائق ذات قيمة اسمية واحدة قابلة للتداول وغير قابلة للتجزئة تعطى للمكتتبين مقابل المبالغ التي اقترضوها للشركة قرضاً طويلاً الإجل ، ويمكن تحديد أهم خصائص السندات بالإتي (طنيب و عبيدات ، ١٩٩٧ : ١٤٧) :-

١. السند يمثل حصة من دين طويل الإجل على الشركة .
٢. لا يحق لحامل السند التدخل في إدارة الشركة.
٣. يتمتع حامل السند بفائدة دورية ثابتة سواء تم تحقيق أرباح أو لم يتم تحقيق ذلك.
٤. يسترد حامل السند قيمة السند في موعد محدد مسبقاً في إصدار السندات.
٥. يسترد حامل السند قيمة سنده في حالة تصفية الشركة قبل حامل السهم .
٦. قد تقدم الشركة بعض أصولها ضماناً لحقوق حملة السندات.

ويمكن حساب كلفة السندات من خلال المعادلة الآتية :

الخصم من (القيمة الاسمية للسند)

_____ + الفائدة

عدد السنوات المتبقية من عمر السند

$$\text{كلفة السندات} = \frac{\text{القيمة الاسمية} + \text{القيمة السوقية}}{\text{عدد السنوات المتبقية من عمر السند}} \dots (٤)$$

- ويمكن تحديد أهم أنواع السندات بالإتي (الزبيدي ، ٢٠٠٤ : ٩٦٧) :-
- سندات غير مكفولة برهن موجودات معينة .
 - سندات غير مكفولة برهن موجودات معينة ومن الدرجة الثانية.



- سندات مكفولة برهن موجودات معينة .
- سندات الدخل .
- شهادات أستثمار الإلات والمعدات.

٥: **الارباح المحتجزة** : يعتبر التمويل بإحتجاز الإرباح للمنظمة وعدم توزيعها على المساهمين من وسائل تحقيق السيولة الذاتية الداخلية للكثير من الشركات ، ويعتبر مصدر خالي من مخاطر مطالبة المقرضين للإموال في أوقات غير مناسبة للشركة ويتحدد بناءً على نسبة توزيع الإرباح حيث كلما أرتفع معدل توزيع الإرباح قل معدل أحتجاز الإرباح والعكس صحيح أن تكلفة الأرباح المحتجزة تساوي تكلفة إصدار الإسهام العادية أو تكلفة أموال الملكية في حالة عدم خضوع الإرباح الموزعة لضريبة الدخل (الحناوي ، ٢٠٠٠ : ٦٨) ، ويمكن حساب كلفة التمويل بالإرباح المحتجزة من خلال المعادلة الآتية :-

كلفة الارباح المحتجزة = كلفة اموال الملكية * (١ - معدل الضريبة)(٥)

٦ : وهناك مصادر أخرى للتمويل طويل الإجل ومن أهمها الآتي :-

أ : **التمويل بالاستئجار** : لقد أنتشرت ظاهرة أستئجار الإصول الثابتة في كثير من الدول والمناطق ، حيث أن أمتلاك هذه الإصول يؤدي ألى تجميد مقداراً كبيراً من الإموال التي كان من الممكن أستخدامها أما لتسديد قروض طويلة الإجل أو للإستثمار في مجالات بديلة ويمكن تحديد إهم مبررات أستخدام الإستئجار في التمويل بالآتي (Watson & Head , 1998 : 161) :-

- مرونة التمويل .
- تجنب مخاطر الملكية .
- تجنب الإجراءات المعقدة لقرار الشراء.
- تحقيق مزايا ضريبية.
- تخفيض تكلفة الإفلاس.
- نقل عبء الصيانة.
- التخلص من قيود الإقتراض.



ب: التمويل بالإموال المملوكة : هو عبارة عن رأس المال المملوكة أي مجموع الإموال التي تمتلكها المنظمة ويتألف رأس المال المملوكة في غالبية المنظمات من جزئين رئيسيين هما ، الإموال التي جهزها الملاك والفائض المتحقق خلال مسيرة عمل المنظمة (الزبيدي، ٢٠٠٤ : ٩٦٠).

ثانيا : الربح :

أ: مفهوم الربح :

هناك تعاريف عديدة و متنوعة لمفهوم الإرباح ، والتي يمكن استخدامها للتعبير عن القوة السوقية للمنظمة ، و استخدامها كمقياس للهيكل المالي للمنظمة ، و استخدامها لقياس مستوى سيطرة المنظمة على استثمارها و لفعالية هيكل رأس المال الخاص بها (Eriotis at el ,1995,85) . وكذلك يعرف الربح ، على أنه أحد أهداف الإدارة المالية والذي تهدف من خلاله إلى تعظيم الإرباح للمنظمة بالإضافة إلى تعظيم ربحية السهم الواحد وبالتالي تعظيم القيمة السوقية للمنظمة (العامري ، ٢٠٠١ : ١٨) ، ويمكن تعريف الإرباح على أنها المحصلة النهائية للكثير من السياسات والقرارات التي تتخذها المنشأة (Brigham at el , 2001:99) . ومن جهة أخرى ، تعرف على أنها تعبير عن الفرق بين الإسعار التي تقوم المنظمة ببيع منتجاتها وخدماتها بها وبين التكاليف المتنوعة التي تتحملها في سبيل توفير هذه المنتجات والخدمات (Fabozzi , 2010 : 545) ، ويرى الباحث أنه من الممكن أن يعرف الربح على أنه إحدى الخطط التي تسعى المنظمة إلى تحقيقها وذلك بهدف البقاء والإستمرار في العمل بالإضافة إلى التوسع وتعزيز حصتها السوقية في الصناعة.

ب : مقياس الربح : يمكن تحديد أهم المقاييس التي يمكن استخدامها في قياس صافي الربح للمنظمات كما يلي (القرشي، ٢٠٠٧ : ٤٠-٤١) :-

1 . نسبة هامش الربح من المبيعات : وهذه النسبة تعبر عن مدى كفاءة الإدارة في تحقيق الإرباح وتعكس صافي الربح المتحقق لكل وحدة نقد من المبيعات وتحسب من خلال المعادلة رقم (٦) :-

صافي الدخل

هامش الربح من المبيعات = $\frac{\text{صافي الدخل}}{\text{المبيعات}}$ (%)..... (٦)

المبيعات



2 . نسبة القوة الإيرادية : وتشير هذه النسبة إلى قدرة موجودات المنشأة على خلق الدخل التشغيلي ،
وتحسب هذه النسبة وفق المعادلة رقم (٧) :-

الأرباح قبل الفوائد والضرائب

$$\text{نسبة القوة الإيرادية} = \frac{\text{الأرباح قبل الفوائد والضرائب}}{\text{اجمالي الموجودات}} (\%) \dots\dots\dots (٧)$$

اجمالي الموجودات

3 . نسبة العائد على حق الملكية : تعبر هذه النسبة عن ما تحققه المنشأة من ارباح جراء استثمار
اموال المساهمين فيها ، إذ إن ارتفاع النسبة يدل على تحقيق المنشأة عوائد مناسبة لحق الملكية ،
وتحسب وفق المعادلة رقم (٨) :-

صافي الدخل

$$\text{العائد على حق الملكية} = \frac{\text{صافي الدخل}}{\text{حق الملكية}} (\%) \dots\dots\dots (٨)$$

حق الملكية

4 . نسبة العائد على الموجودات : وهي نسبة صافي الدخل إلى إجمالي الموجودات ، وتقيس العائد
على إجمالي الموجودات بعد الفوائد والضرائب ، إن ارتفاع النسبة يدل على كفاءة المنشأة في استخدام
موجوداتها . وتحسب وفق المعادلة رقم (٩)

صافي الدخل

$$\text{العائد على الموجودات} = \frac{\text{صافي الدخل}}{\text{اجمالي الموجودات}} (\%) \dots\dots\dots (٩)$$

اجمالي الموجودات



مجلة دراسات محاسبية و مالية _ المجلد السابع _ العدد ٢٠ _ الفصل الثالث _ لسنة ٢٠١٢
(أثر التمويل طويل الإجل في صافي الربح : دراسة تحليلية لعينة من
المصارف العراقية))

((المبحث الثالث: الإطار العملي))

سيتم في هذا المبحث تحليل بيانات البحث التي تم الحصول عليها من الدليل السنوي لسوق العراق للاوراق المالية ، وبالتالي سيتم اختيار فرضية البحث من خلال دراسة العلاقة بين التمويل طويل الإجل وصافي الربح للشركات عينه البحث ، ويوضح الجدول (١) أهم البيانات التي سيتم اعتمادها في اختبار فرضية البحث وكالاتي :-

الجدول (١) يبين متغيرات البحث لعينة البحث للفترة من (٢٠٠٤-٢٠٠٧)

٢٠٠٧	٢٠٠٦	٢٠٠٥	٢٠٠٤	متغيرات البحث	اسم الشركة
26,786,295	177,812,707	192,216,200	224,098,359	التمويل طويل الامد	مصرف بغداد
2,618,540	1,838,525	8,408,648	19,753,567	صافي الارباح	
60,954,352	81,390,414	118,422,719	144,486,009	التمويل طويل الامد	مصرف الشرق الاوسط العراقي للاستثمار
4,981,950	10,436,184	5,154,522	14,451,376	صافي الارباح	
١٥,٨٦٢,٤٦٥	٩٢,٩١١,٤٢٦	٩٦,٣٣٤,٨٨١	٢١١,٣٩٤,٧٤٠	التمويل طويل الامد	مصرف الائتمان العراقي
666,816	5,517,173	12,156,817	19,166,476	صافي الارباح	
19,376,798	53,398,451	68,452,044	76,144,688	التمويل طويل الامد	مصرف سومر التجاري
٨٧٧,٣١٩	٩٥٠,٨٥٥	١,٠٧٥,٧١٤	١,٤٢١,٨٠٢	صافي الارباح	
30,028,394	97,171,462	103,112,866	101,232,107	التمويل طويل الامد	مصرف بابل
1,882,893	1,886,712	3,035,704	4,011,035	صافي الارباح	

المصدر : اعداد الباحثين بالاستناد الى بيانات دليل سوق العراق للاوراق المالية لسنة ٢٠٠٨ .



ولغرض اختبار فرضية البحث سيتم دراسة العلاقة بين نسبة النمو السنوية في التمويل طويل الأجل وصافي الربح الذي تحصل عليه المنظمات وذلك من خلال المعادلة رقم (١٠) :-

التمويل طويل الأجل للسنة الحالية - التمويل طويل الأجل السنة السابقة

نسبة النمو = $\frac{\text{التمويل طويل الأجل للسنة الحالية} - \text{التمويل طويل الأجل السنة السابقة}}{\text{التمويل طويل الأجل السنة السابقة}}$ (١٠) (%)

التمويل طويل الأجل السنة السابقة

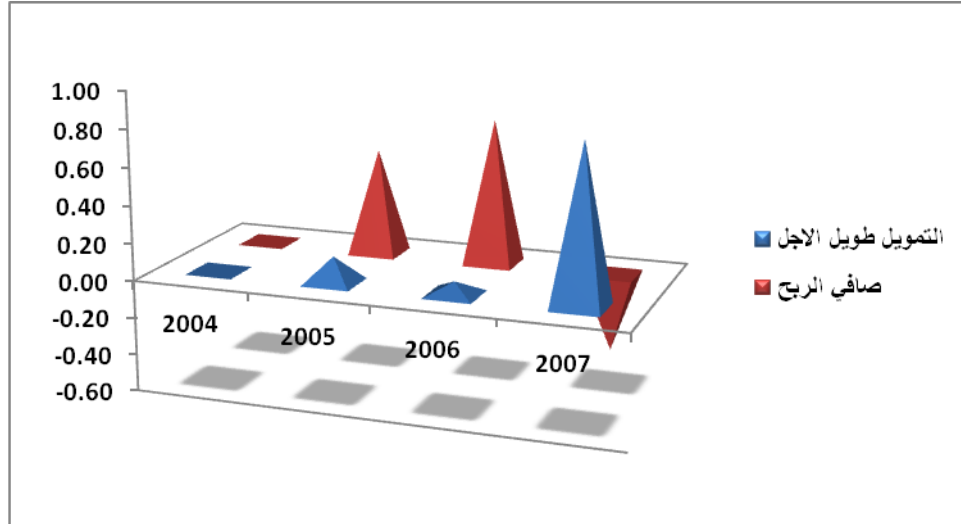
١. مصرف بغداد : نلاحظ من خلال الجدول (٢) بأن كلما أنخفضت نسبة النمو في اعتماد المصرف على اشكال التمويل طويل الأجل في تمويل عملياتها ومشاريعها المختلفة، فإن نسبة النمو في صافي الربح الذي يحصل عليه المصرف يرتفع ،حيث نلاحظ من الجدول أن أعلى نسبة نمو في التمويل طويل الأجل كانت في عام (٢٠٠٧) إذ بلغت (٠.٨٥) تقابلها اقل نسبة نمو في صافي ربح المصرف والتي بلغت (-٠.٤٢) في حين اقل نسبة نمو في التمويل طويل الأجل كانت في سنة (٢٠٠٦) والتي بلغت (٠.٠٧) والتي تقابلها اعلى نسبة نمو في الارباح والتي بلغت (٠.٧٨) وهذه النتائج تؤكد الفرضية الرئيسية التي انطلق منها البحث الحالي ويمكن توضيح هذه النتائج بصورة اكثر دقة من خلال الشكل (١) .

الجدول (٢) يبين نسب النمو لمتغيرات البحث لمصرف بغداد

متغيرات البحث	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧
نسبة نمو التمويل طويل الامد	-	0.14	0.07	0.85
نسبة نمو صافي الارباح	-	0.57	0.78	- 0.42



الشكل (١) يبين العلاقة بين نسب النمو لمتغيرات البحث الخاصة بمصرف بغداد



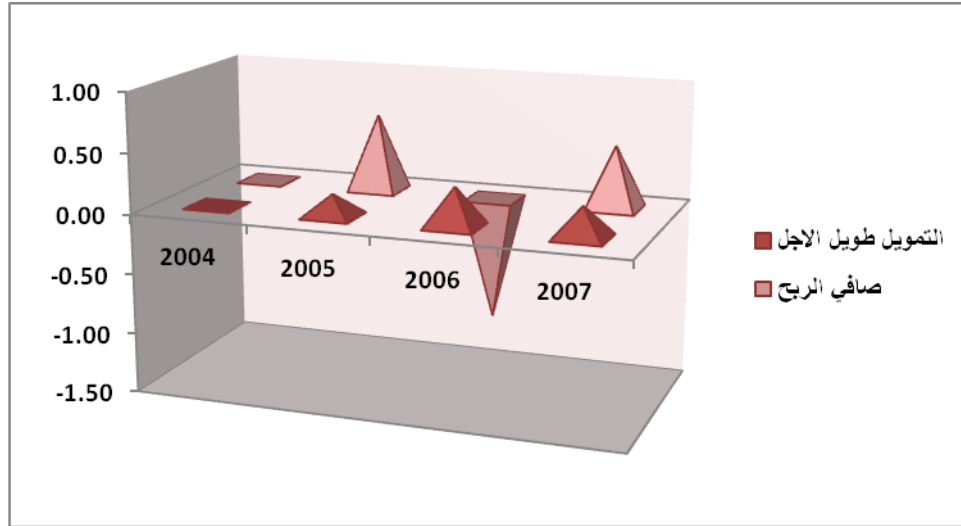
٢. مصرف الشرق الاوسط العراقي للاستثمار : يبين الجدول (3) بأن نسبة النمو في صافي الربح الذي يحصل عليه المصرف يرتفع كلما أنخفضت نسبة النمو في اعتماد المصرف على أشكال التمويل طويل الأجل ، حيث نلاحظ من الجدول أن أعلى نسبة نمو في التمويل طويل الأجل كانت في عام (٢٠٠٦) إذ بلغت (٠.٣١) تقابلها اقل نسبة نمو في صافي ربح المصرف والتي بلغت (١.٠٢-) في حين اقل نسبة نمو في التمويل طويل الأجل كانت في سنة (٢٠٠٥) والتي بلغت (٠.١٨) والتي تقابلها اعلى نسبة نمو في الارباح والتي بلغت (٠.٦٤) وهذه النتائج تؤكد ايضا الفرضية الرئيسية لهذا البحث ويمكن توضيح هذه النتائج بصورة اكثر دقة من خلال الشكل (٢) .

الجدول (٣) يبين نسب النمو لمتغيرات البحث لمصرف الشرق الاوسط العراقي للاستثمار

متغيرات البحث	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧
التمويل طويل الامد	-	0.18	0.31	0.25
صافي الارباح	-	0.64	-1.02	0.52



الشكل (٢) يبين العلاقة بين نسب النمو لمتغيرات البحث الخاصة بمصرف الشرق الاوسط العراقي للاستثمار



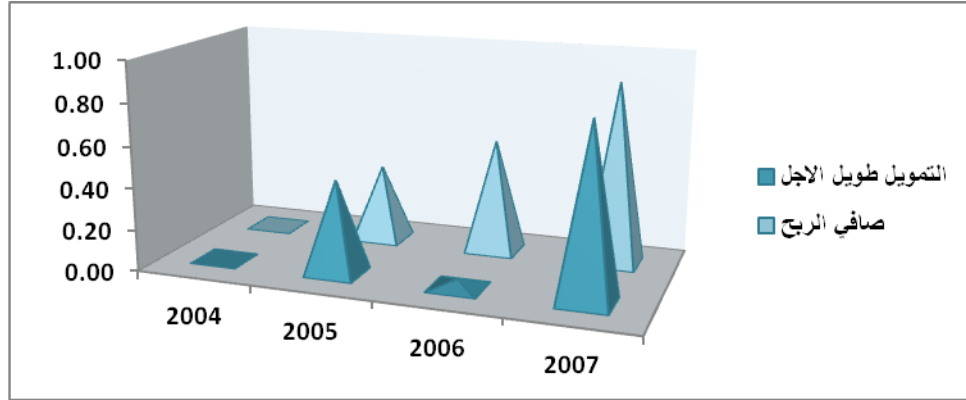
٣. مصرف الائتمان : نلاحظ من خلال الجدول (٤) إذا أنخفضت نسبة النمو في اعتماد المصرف على اشكال التمويل طويل الأجل في تمويل عملياتها ومشاريعها المختلفة فإن نسبة النمو في صافي الربح الذي يحصل عليه المصرف ترتفع ، حيث نلاحظ من الجدول ان اعلى نسبة نمو في التمويل طويل الأجل كانت في عام (٢٠٠٧) إذ بلغت (٠.٨٣) في حين كانت اقل نسبة نمو في عام (٢٠٠٦) (٠.٠٥) ، أما نسبة النمو في صافي الربح الذي يحصل عليه المصرف فكانت اعلى نسبة في عام (٢٠٠٧) إذ بلغت (٠.٨٨) في حين كانت اقل نسبة في عام ٢٠٠٥ حيث كانت نسبتها (٠.٣٧) وهذه النتائج أيضاً تتفق مع الفرضية الرئيسية لهذا البحث والتي تنص على وجود علاقة عكسية بين التمويل طويل الأجل وبين صافي الربح للمصرف ويمكن توضيح هذه النتائج بصورة اكثر دقة من خلال الشكل (١) .

الجدول (٤) يبين نسب النمو لمتغيرات البحث لمصرف الائتمان

متغيرات البحث	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧
التمويل طويل الامد	-	0.54	0.04	0.83
صافي الارباح	-	0.37	0.55	0.88



الشكل (٣) يبين العلاقة بين نسب النمو لمتغيرات البحث الخاصة بمصرف الائتمان



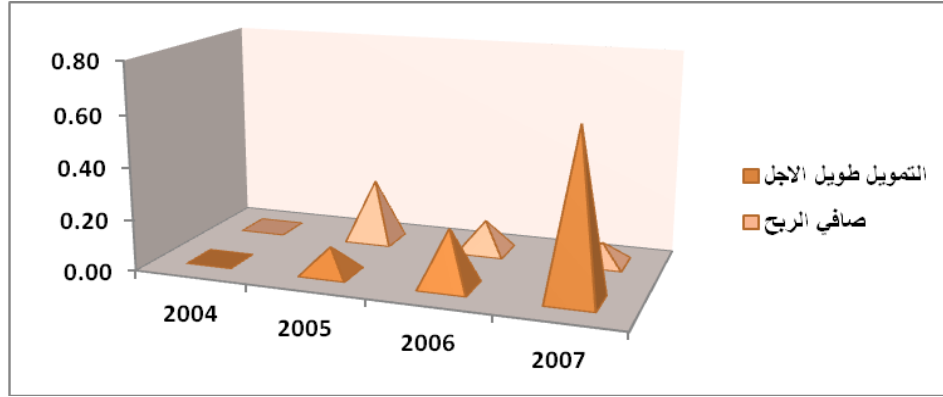
٤. مصرف سومر التجاري : يبين الجدول (٥) بان نسبة النمو في صافي الربح الذي يحصل عليه المصرف ترتفع كلما انخفضت نسبة النمو في اعتماد المصرف على اشكال التمويل طويل الأجل ، حيث نلاحظ من الجدول ان اعلى نسبة نمو في التمويل طويل الاجل كانت في عام (٢٠٠٧) إذ بلغت (٠.٦٤) تقابلها اقل نسبة نمو في صافي ربح المصرف والتي بلغت (٠.٠٨) في حين اقل نسبة نمو في التمويل طويل الاجل كانت في سنة ٢٠٠٥ والتي بلغت (٠.١٠) والتي تقابلها اعلى نسبة نمو في الارباح والتي بلغت (٠.٢٤) وان هذه النتائج تعطي مبررا ايضا لعدم رفض الفرضية الرئيسية لهذا البحث ويمكن توضيح هذه النتائج بصورة اكثر دقة من خلال الشكل (٤) .

الجدول (٥) يبين نسب النمو لمتغيرات البحث لمصرف سومر التجاري

متغيرات البحث	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧
التمويل طويل الامد	-	0.10	0.22	0.64
صافي الارباح	-	0.24	0.12	0.08



الشكل (٤) يبين العلاقة بين نسب النمو لمتغيرات البحث الخاصة بمصرف سومر التجاري



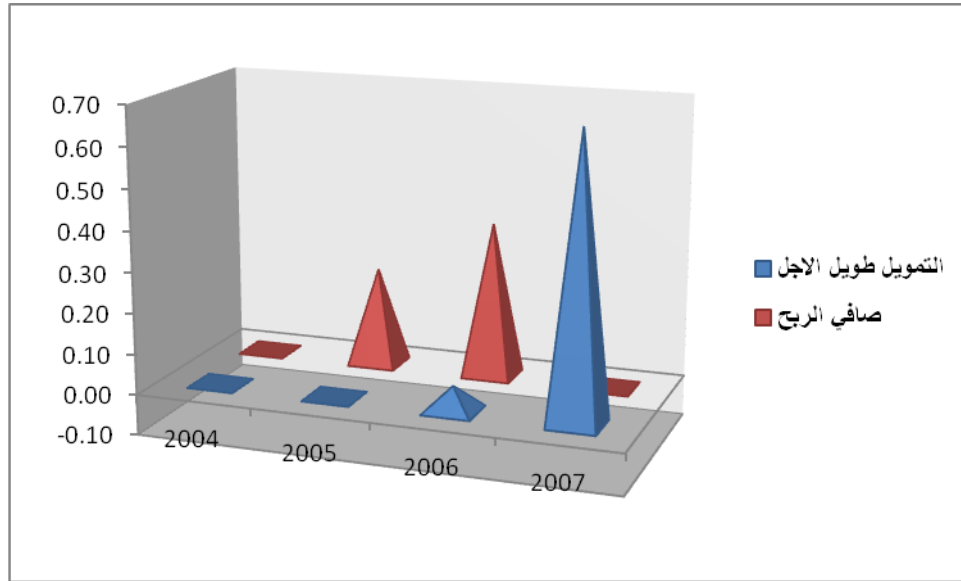
٥. مصرف بابل : يتضح من خلال الجدول (٦) وجود علاقة عكسية بين التمويل طويل الاجل وصافي الربح الذي يحصل عليه المصرف ، حيث كلما ارتفعت نسبة النمو في التمويل طويل الاجل انخفضت نسبة النمو في صافي الربح الذي يحصل عليه المصرف اذا كانت اعلى نسبة للتمويل طويل الاجل في عام ٢٠٠٧ اذ بلغ نسبتها (٠.٦٩) تقابلها اقل نسبة نمو في صافي الربح والتي تبلغ (٠.٠٠) وهذه النتائج تتفق ايضا مع الفرضية الرئيسية لهذا البحث ويمكن توضيحها بشكل اكثر دقة من خلال الشكل (٥) :-

الجدول (٦) يبين نسب النمو لمتغيرات البحث لمصرف بابل

متغيرات البحث	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧
التمويل طويل الامد	-	-0.02	0.06	0.69
صافي الارباح	-	0.24	0.38	0.00



الشكل (٥) يبين العلاقة بين نسب النمو لمتغيرات البحث الخاصة بمصرف بابل



((المبحث الرابع : الاستنتاجات والتوصيات))

أ: الاستنتاجات :

١. أن التمويل طويل الأجل يؤثر وبدرجة كبيرة على مقدار الأرباح الذي من الممكن أن تحصل عليها المنظمات ، وبالتالي من الممكن أن ينعكس ذلك على الميزة التنافسية للمنظمة وقدرتها على البقاء والنجاح في العمل.
٢. أن التمويل طويل الأجل يؤثر وبشكل كبير على نجاح الشركة وقدرتها على تنفيذ خططها وبرامجها و تحقيق أهدافها وغاياتها النهائية بكفاءة وفاعلية.
٣. تتباين مستويات اعتماد المنظمات على التمويل طويل الأجل في تمويل مشاريعها المختلفة وذلك حسب سياسات وخطط المنظمة .
٤. تساعد أشكال التمويل طويل الأجل على تقليل مستوى المخاطرة التي من الممكن أن تتعرض إليها المنظمة .
٥. إن أشكال التمويل طويل الأجل هي ذات كلفة أقل بالمقارنة مع مصادر التمويل القصيرة الأجل.



٦. هناك مجموعة من العوامل التي من الممكن أن تؤثر على اتجاهات الشركة في تحديد اعتمادها على اشكال التمويل الطويل الإجل لتمويل عملياتها المختلفة .
٧. تعتمد المنظمة على التمويل طويل الإجل في تمويل المشاريع الضخمة .

ب: التوصيات :

- ١.نوصي قيام المنظمات بموازنة مصادر تمويلها بين المصادر الطويلة الإجل والمصادر القصيرة الإجل .
- ٢.نوصي قيام المنظمة بدراسة أيجابيات وسلبيات مصادر التمويل المتاحة لديها وأختيار الإنسب لها والذي تنفق مع إمكانياتها وأهدافها .
- ٣.نوصي زيادة الإهتمام بدراسة أهم العوامل التي من الممكن أن تؤثر على مقدار الأرباح التي تحصل عليها المنظمة وبالتالي محاولة تكييف تلك العوامل بما يتناسب مع سياسة المنظمة.
- ٤.الإستفادة من البيانات التاريخية والتجارب السابقة في اتخاذ القرارات المختلفة والمتعلقة بكيفية تمويل أنشطة المنظمة المختلفة.
- ٥.الاعتماد على الخبراء وذوي الخبرة في مجال التمويل في تحديد مزيج التمويل المناسب الذي تعتمد عليه المنظمة.
- ٦.الإستفادة من الدراسات والبحوث العلمية وبشكل خاص للدول المتقدمة في اتخاذ قرارات التمويل المناسبة لدى المنظمة.



مجلة دراسات محاسبية و مالية _ المجلد السابع _ العدد ٢٠ _ الفصل الثالث _ لسنة ٢٠١٢
(أثر التمويل الطويل الإجل في صافي الربح : دراسة تحليلية لعينة من
المصارف العراقية))

المصادر:

١. الحناوي ، محمد صالح (٢٠٠٠) الإدارة المالية والتمويل ، دار الجامعة للنشر والطباعة والتوزيع .
٢. الزبيدي ، حمزة محمود (٢٠٠٤) الادارة المالية المتقدمة ، دار الوراق للنشر والتوزيع ، عمان.
٣. الشديفات ، خلدون ابراهيم (٢٠٠١) إدارة وتحليل مالي ، الطبعة الاولى ، دار وائل للنشر ، عمان .
٤. الشماع ، خليل محمد حسن (١٩٩٢) الإدارة المالية ، الطبعة الرابعة ، مطبعة الخلود ، بغداد.
٥. العامري ، محمد علي ابراهيم(٢٠٠١) الإدارة المالية، الطبعة الاولى، بغداد.
٦. العامري ، محمد علي ابراهيم (٢٠١٠) الإدارة المالية المتقدمة ، الطبعة الاولى ، الاتراء للنشر والتوزيع ، عمان .
٧. القرشي ، خيرية عبد كاظم حسين (٢٠٠٧) التقييم المالي لراس المال البشري وأثره في ربحية المنشأة ، رسالة ماجستير ، كلية الادارة والاقتصاد ، الجامعة المستنصرية.
٨. النعيمي ، عدنان تايه و الخرشة ، ياسين كاسب (٢٠٠٧) اساسيات في الادارة المالية ، الطبعة الاولى ، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان .
٩. طيب ، محمد شفيق حسين و محمد ، عبيدات و محمد ابراهيم (١٩٩٧) اساسيات الادارة المالية في القطاع الخاص ، دار المستقبل للنشر والتوزيع ، عمان .
١٠. Brigham, Eugene F.& Honston, Joel F.(2001) fundamentals of financial management, Harconrt.Inc.U.S.A.
١١. Eriotis ,p.Nikolaos & Frangouli , Zoe & Ventoura , Zoe (1995) Profit Margin And Capital Structure: An Empirical Relationship , The Journal of Applied Business Research, Volume 18, Number
١٢. Fabozzi .J , frank & Modigliani , franco & Johes . J , franj (2010) foundations of financial marketing and institutions , fourth edition , pearson .
١٣. Watson ,Denzil & Head , Anthony (1998) corporate finance principles & practices , pitman publishing .